

الامر الملفت للنظر ان البيانات المحبوبة هي تلك البيانات الخاصة بواردات اسرائيل من السوق المشتركة . في حين قدمت البيانات الخاصة بصادراتها كاملة . علما بانـه من المتعارف عليه ، ان حجة السوق المشتركة للتصدير هي اقوى من حجةها لتبرير وارداتها من اسرائيل ، لسبب اقتصادي هو ان السوق المشتركة تريد تصريف منتجاتها ، ولذا من الممكن لها ان تدافع عن نفسها بالنسبة لهذه المسألة ، بينما العكس صحيح بالنسبة لوارداتها من اسرائيل ، فهذا يعني تشجيعها للمنتجات الاسرائيلية ، في حين ان زيادة صادراتها لاسرائيل تعني تشجيع الصناعة الاوروبية المحلية . ولكن رغم هذا فان العكس هو الذي حدث وحجبت البيانات الخاصة بالواردات الاسرائيلية وليس تلك الخاصة بالصادرات ، لماذا ؟

اوروپيا الغربية : مصدر للمواد الخام !!

لنحاول اعادة قراءة الارقام الخاصة بالواردات الاسرائيلية من السوق المشتركة ، وتدقيق هذه الارقام من خلال الجدول التالي ، الذي يوضح حجم ومكونات واردات اسرائيل من السوق المشتركة خلال الفترة بين ٦٥ - ٧٥ .

واردات اسرائيل من السوق المشتركة بين ١٩٦٥ - ١٩٧٥ بملايين الدولارات

العالم	اجمالي واردات	مواد خام	% مواد خام	نسبتها المئوية من اجمالي واردات من سوق مشتركة	مواد خام من سوق مشتركة	نسبتها المئوية لاجمالي الواردات من السوق المشتركة
١٩٦٥	٨٢٢,٢٤٤	٥٧٠,٧٧٢	٦٨	٣٧٢,٤٦٦	٢٥٧,٧٧٩	٦٩
١٩٦٦	٨٢٤,٩٤٠	٦٠٤,٩٠٥	٧٢	٣٦٣,٧٠٢	٢٦٦,١٥٤	٧٢
١٩٦٧	٧٦٨,٤٨٦	٥٦٥,٢٠٦	٧٣	٣٣٣,٦٦٥	٢٥١,٦٩٩	٧٥
١٩٦٨	١١١٥,٩١	٧٧٢,٣١	٦٩	٥٥٦	٢٨٩,٣٥	٧٠
١٩٦٩	١٣١٩,٩١	٨٦٩,٢	٦٥	٦٥٠	٤٤٤,٣٤	٦٨
١٩٧٠	١٤٥١	٩٠٢,٣	٦٢	٦٨٢,٢	٤٤٧,٦١	٦٥
١٩٧١	١٨٢٣,٢	١١٢٦,٢	٦٢	٨٥٠,٢	٥٣٦,٩	٦٢
١٩٧٢	١٩٧٢	١٢٧٢,٣	٦٤	١٠٧١,٦	٦٦٥	٦٢
١٩٧٣	٢٩٨٧,٣	١٨٨٢,٣	٦٣	١٦٠٨,٨	٩٤٨,٧	٥٨
١٩٧٤	٤٢٣٦,٢	٢٦٦٦,٣	٦٣	٢٠٠٠	١٤١٣,٨	٧٠
١٩٧٥	٤١٧١,٣	٢٦٩٦	٦٥	١٩٣١	١٢٧٨,٦	٧١

* بالمليون دولار

من خلال الجدول السابق نتبين لنا تفاصيل هامة وغير مألوفة بشأن صادرات السوق المشتركة لاسرائيل ، فمن المعروف ان السوق المشتركة تضم الدول الصناعية المتقدمة في اوروپيا ، ومن الدول الصناعية الاولى في العالم . والتي لم تعودنا الا على تصدير السلع المصنعة واستيراد المواد الخام . وهذا هو المبدأ الذي حكم علاقات الدول الصناعية المتقدمة (اوروپيا ، امريكا ، اليابان) مع غيرها من الدول .

الجديد هو تبدل هذا الدور رأسا على عقب في علاقة اسرائيل مع السوق المشتركة ، حيث يتضح من خلال الارقام المعطاة ، والارقام المستخرجة ان السوق المشتركة هي اكبر مورد للمواد الخام لاسرائيل . وفي العام ١٩٧٥ مثلا فان ٧١٪ من صادرات السوق المشتركة لاسرائيل كانت من المواد الخام ، ولعشرة سنوات خلت (١٩٦٥ - ١٩٧٥) فان النسبة لم تقل كثيرا عن ٧٠٪ عدا العام ١٩٧٢ حيث هيبت النسبة الى ٥٨٪ ، وهو على اية حال عام شاذ في تاريخ اسرائيل الاقتصادي ، وهبوط النسبة يعني ان اسرائيل قد استوردت في ذلك العام موادا اكثر حيوية واهمية ، ولها ارتباط بالحرب . مقابل هذا فان نسبة ما تستورده اسرائيل من مواد خام من السوق المشتركة يتراوح بين ٤٣٪ و ٥٢٪ من اجمالي ما استوردته من مواد خام للسنوات ١٩٦٥-١٩٧٥ . الامر الذي يوضح لنا